حربية ، وقد أصبحوا فى أواخر القرن ١٨ وقبل ذلك ، ولا فرق بينهم وبين أهل البلاد ، إلا من حيث البشرة وعجمة خفيفة فى اللسان ، وفيما عدا ذلك فهم مشتركون معهم فى العادات والتقاليد والثقافة وقد نسوا أوطانهم الأصلية وخلفوا جنسيتهم الأولى وتأقلموا مع سكان مصر .

وقد فات المؤرخين أن لمصر دون بقاع العالم ، مقدرة عجيبة على هضم جميع الأجانب ، الذين يدخلون فى عجلة سير حياتها ، وتجعل منهم على مر السنين مصريينْ .

وقد كان المماليك يسمون أنفسهم بالمصريين ، كما أطلق الجبرتى مؤرخ ذلك الزمن هذا الاسم عليهم .